

نظرة إلى الغدير

[116] وأنى لهم أن يبرأوا من دمائهم وقد أسرجوها للخصام وألجموا وقد علموا أن
الولاء لحيدر ولكنه ما زال يؤذى ويظلم تعدوا عليه واستبدوا بظلمه وآخر وهو السيد
المتقدم وقد زعموها فلتة كان بدؤها وقال: اقتلوا من كان في ذاك يخصم وأفضوا إلى الشورى
بها بين ستة وكان ابن عوف منهم المتوسم وما قصدوا إلا ليقتل بينهم علي وكان ا للظهر
يعصم وإلا فليث لا يقاس بأضبع وأين من الشمس المنيرة أنجم ؟ ! فواعجبا من أين كانوا
نظائرا ؟ ! وهل غيره طب من الغي فيهم ؟ ! ولكن أمور قدرت لضلالهم و صنع في الإرادة محكم
عصوا ربهم فيه ضلالا فأهلكوا كما هلكت من قبل عاد وجرهم فما عذرهم للمصطفى في معادهم إذا
قال: لم خنتم عليا وجرتم ؟ ! وما عذرهم إن قال: ماذا صنعتم بصنوي من بعدي ؟ ! وماذا
فعلتم ؟ ! عهدت إليكم بالقبول لأمره فلم حلتهم عن عهده وغدرتم ؟ ! نبذتم كتاب ا خلف
ظهوركم وخالفتموه بنس ما قد صنعتم وخلفت فيكم عترتي لهذاكم فكم قمتم في ظلهم وقعدتم ؟
! قلبتم لهم ظهر المجن وجرتهم عليهم وإحساني إليكم كفرتم وما زلتم بالقتل تطغون فيهم
إلى أن بلغت فيهم ما أردتم كأنهم كانوا من الروم فالتقت سراياكم صلبانهم وطفرتهم ولكن
أخذتم من بني بئاركم فحسبكم خزيا على ما اجترأتم منعتم تراثي ابنتي لا أبا لكم فلم أنتم
آباءكم قد ورثتم ؟ ! وقلتم: نبي لا تراث لولده الأجنبي الإرث فيما زعتم ؟ ! فهذا سليمان
لداود وارث ويحيى لذكريا فلم ذا منعتم ؟ !
